

المخرج من الفتن

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فنسأله عز وجل ان يقبل منا ومنكم صالح الاعمال. وان يوفقنا الى المزيد من العمل الصالح - [00:00:00](#)

ومما يقربنا من ربنا جل وعلا. ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا مباركين اينما كنا وموفقين حيثما كنا. يا ايها الاخوة جاء في جامع الترمذي من حديث ابن اخي الحارث ابن عبدالله الحمداني عن عمه الحارث بن عبدالله الهمداني - [00:00:30](#)

عن علي رضي الله عنه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال سوف ستكون فتن. سوف تكون فتن. فقال رضي الله تعالى عنه ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله قال كتاب الله فيه - [00:01:00](#)

نبأ ما قبلكم وخضوا ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل الذي ليس بالهزل من تركه من جبار قسمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله. ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله. هو حبل الله المتين - [00:01:30](#)

وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم. من قال به صدق ومن حكم به عدن. الحديث هذا الحديث يا ايها الاخوة قد يقول قائل منكم انه حديث ضعيف وهو كذلك وهو كذلك حديث ضعيف. قد ضعفه ابو عيسى الترمذي وغيره. وقد عله - [00:02:00](#)

من علة فقال انا فيه من يجهل حاله وان فيه الحارث ابن عبد الله وهو متكلم فيه ويعني ان فيه من يجهل حاله ابن اخي الحارث. والحامث ابن عبد الله الملقب بالاعوض وهو الهمداني ايضا متكلم فيه - [00:02:30](#)

ولا يحتد به فاذا فيه اكثر من علة ولكن معناه صحيح. قد دلت عليه نصوص الكتاب والسنة. فلا شك ان نبأ من كان قبلنا قد جاء في هذا الكتاب العظيم من لدن ادم عليه السلام بل منذ ان خلق الله جل وعلا الخليقة وخلق - [00:02:50](#)

السموات والارض بين لنا ربنا عز وجل كيف خلق هذه السماوات والارض وما بث فيها من دابة سواء كان ذلك في السماء او في الارض. وذكر المخلوقات التي قبل ادم من الملائكة ومن الجن - [00:03:20](#)

عندما قال ربنا جل وعلا اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من من يفسد فيها؟ ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك من ضربوا مثال بمن؟ من الذين سفكوا الدماء - [00:03:40](#)

قبل بني ادم الجن. الجن هم الذين سفكوا الدماء. فالملائكة تخبر عن الجن فالجن قد خلقوا قبل ادم. ولذا عندما رأى ابليس وهو ابو الجن. خلط ادم ثم امر بالسجود فابى واستكبر الا ابليس ابى واستكبر. فكان من الكافرين نعوذ بالله - [00:04:00](#)

من ذلك ثم عندما ذكر الله عز وجل قصة ادم وذكر انه خلق منه زوجة يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - [00:04:30](#)

كثيرا ونساء فاتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم فذكر ان حواء قد خلقت من ادم عليه السلام وذكر قصة ابني ادم واتلوا عليهم نبأ ابني ادم بالحق. وذكر بعد ذلك قصص الانبياء من نوح عليه - [00:04:50](#)

يا سلام الى نبينا صلى الله عليه وسلم. فكن هذا خبر ما كل هذا نبأ ما لنا وخبر ما بعدنا. ذكر الله جل وعلا الجنة والنار وذكر الاعمال التي يدخل من يدخل بسببها الى الجنة والعمل سبب وانما لا يدخل احد الجنة الا برحمة - [00:05:20](#)

وذكر ايضا من يدخل النار والعياذ بالله وذلك بسبب عمله وسيئاته وقبل ذلك قيام الساعة فنبأ ما سوف يأتي ايضا مذكور في هذا الكتاب العظيم. وفي في الحقيقة يا ايها الاخوان كل ما نحتاج اليه من الدين والدنيا فانه موجود في كتاب الله - [00:05:50](#)

وتعالى وما يشيع هذا الكتاب من السنة النبوية. واضرب بعض الامثلة يا ايها الاخوة في الحديث الصحيح ان عمر بن الخطاب رضي

الله تعالى عنه كان من اهل العلم والفضل والديانة. وكان فيهم كبار الصحابة من المهاجرين - [00:06:20](#)
البدري وكان يدخل مع هؤلاء عبد الله بن العباس وكان انذاك صغيرا في السن. فكان بعض الكبار من الصحابة اخذ بنفسه. فاراد ان يبين
فضل ابن عباس رضي الله تعالى - [00:06:50](#)

عنه فتلا في مرة من المرات ذكر لهم سورة النصر وقال ما معنى هذه السورة؟ بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح
ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره - [00:07:10](#)
انه كان توابا. فذكروا التفسير الظاهر في هذه السورة العظيمة. فقال ما يا ابن عباس فقال اقول ان في هذه السورة اخضا عن قرب
اتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف ذلك؟ قال ذكر الله عز وجل فيها علامة. واذا رأى - [00:07:30](#)
تلك العلامة فان اجلهم ماذا؟ قد اقترب. فقال عمر رضي الله عنه لا اعلم منها الا ما تعلم اضرب مثلا اخر يا ايها الاخوة. التناو قد جاءوا
كرات ومرات الى بلاد الاسلام - [00:08:00](#)

في المرة الاولى اجتاحت بلاد الاسلام من جهة المشرق حتى وصلوا الى بغداد. فاسقطوا الخلافة. اسقطوا الله في النار عام ستة
 وخمسين وست مئة ثم ارادوا ان يواصلون فجاءوا الى الشام فجاء جيش المسلمين من مصر ونصر الله جل وعلا المسلمين -
[00:08:20](#)

عليهم ووقفوا هذا الزحف الهمجي. كتب اهل العلم القوها في دجلة. اناس همج لا دين لهم ولا عقيدة ولا مذهب. ليس لهم دين الا
عبادة الاوثان. والذبج للاصنام. ومع الاسف الشديد - [00:08:50](#)

ان هناك من يتشبه بهم فيذبج للاولياء والصالحين وللجن وللشياطين. ونحن نقوى في في كتاب الله العظيم فصلي لربك وانحر ونقرأ
قول الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي - [00:09:10](#)

لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي الهيثم الاسدي عن امير
المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال عليه الصلاة والسلام - [00:09:30](#)
لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من ذبح لغير الله. يا ايها الاخوة علماء عندما كانت بخارى زاخرة بالعلماء حتى قد جاء اليهم سؤال
ويبدو ان هذا السؤال قد - [00:09:50](#)

اليهم من اقصى البلاد المتجمدة من سيبيريا فقالوا لهم في سؤالهم اذا هذا في رمضان في الصيام اذا افطرنا وانشغلنا بالاكل فالتنا
فاتنا وقت الصلاة واذا صلينا فاتنا وقت الافطار فماذا نفعل؟ علماء بخارى على - [00:10:10](#)

رأسهم محمد ابن اسماعيل البخاري. الذي كتابه باتفاق اهل العلم. اصح كتاب بعد كتاب الله جل وعلا ماذا ماذا يقول ماذا يقول علماء
بخارى؟ ذبح حوموا ما يذبج عند طلعة السلطة - [00:10:40](#)

قال هناك من يذبج عند طلعة السلطان او عندما ينزل به من الاعيان من ينزل فيذبج امامه. فقال علماء البخاري ان هذه الذبيحة حرام
ولا تجوز. لانه مما اهل لغير الله - [00:11:00](#)

هؤلاء علماء بخارى يا ايها الاخوة فاكون هناك من يتشبه بهؤلاء الهمج كسب الله هؤلاء الهمج في وقعة عين جادوت. سيف
الدين قطز يقولون بوظ وجهه في التراب ودعا ربه جل وعلا بان ينزل عليه النصر وانزل الله جل وعلا النصر على المسلمين. كان هؤلاء
الفجرة - [00:11:20](#)

اذا دخلوا بلادا دمروا ما فيها وساقوا الناس كبارا وصغارا نساء ورجالا ساقوهم سوق امامهم. حتى حتى يلقوا الرعب بمن يقابلهم. من
الناس حتى كسبهم الله جل وعلا في وقعة عين جادون. جاءوا مرات اخرى. ومن ذلك جاؤوا مرتان - [00:11:50](#)

ايام الامام ابن تيمية رحمه الله. في المرة الاولى انتصروا على المسلمين. واما في البوة الثانية فجاء جيش المسلمين من بلاد مصر
وكان ثقل المسلمين. والخلافة الاسلامية بعد سقوطها ببغداد - [00:12:20](#)

قامت بالقاهرة وانتقل ال العباس من بغداد الى القاهرة. جاء جيش المسلمين فالتقى الصفان تناظر واصطفى الصفان فقال الامام ابن
تيمية يقسم يقول انكم منصورون. انكم قالوا قل ان شاء الله. قالوا ان شاء الله تحقيقا. لا تعليقا - [00:12:40](#)

ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا. وقد ذكر الحافظ ابن كثير ان ابن تيمية كان يقسم قسما بانكم منصورون. هو يعلم الغيب قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ان - [00:13:10](#)

كان يبعثون. من اين اخذ ذلك؟ يا ايها الاخوة من اين اخذ ذلك؟ اخذه من كتاب الله ان تنصروا الله ينصركم. وكان حقا علينا نصر المؤمنين. فهذا حق جعله الله - [00:13:30](#)

وعلا على نفسه المقدسة وعلى ذاته الكاملة سبحانه وتعالى المتصفة بصفات الكمال والمنعوت بنعوت الجلال. ربنا جل وعلا فعندما رأى من المسلمين انهم قد اخذوا العدة الحسية. ورأى انهم قد ايضا استعدوا - [00:13:50](#)

الامر البعدوي اخذوا استعدادهم المعنوي. قد جاءوا من مصر الى بلاد الشام. فقال انكم منصورون اذا يا ايها الاخوة كن ما نريده موجود في هذا الكتاب العظيم. سواء كان ذلك في الدين او في - [00:14:20](#)

يجب علينا ان ننتقل من هذا الكتاب. في كل خططنا وفي جميع امورنا. يا ايها الاخوان حديث العالم كله عن الازمات الاقتصادية حلها في كتاب الله. حلها في كتاب الله - [00:14:40](#)

جل وعلا قال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبت سبع سنابل في كل سنبله مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع علي يمه وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة ما نقص مال من صدقة - [00:15:00](#)

هناك زيادة لا تصح بل تجده بل تزده زيادة لا تصح من حيث الاسناد. واما من حيث المعنى فهي صحيحة فيا ايها الاخوة حل ذلك في كتاب الله سبحانه وتعالى. يا ايها الاخوة كان عليه الصلاة والسلام يعطي - [00:15:30](#)

عطاء من لا يخشى الفقر. يعطي غنم ما بين جبلين عليه الصلاة والسلام وهكذا صحابته من بعده رضي الله عنهم وعلى رأسهم خلفاؤه الراشدون رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وهكذا بعض من وفقه الله من التابعين. هذا حي وبن - [00:15:50](#)

الكندي وقد توفي عام سبعة وخمسين ومئة او نحو ذلك. كان عندما يخرج ويأخذ اعطيته من بيت المال كان لا يصل الى بيته حتى يفوق هذه الاعطية على المساكين والفقراء والمحتاجين - [00:16:20](#)

وكان اذا رجع الى بيته وجد هذا المال تحت الزولية تحت السجادة. وجده تحت سجادة قال ابن عمه اذا كانا ابا فهو مالي موجودة بالفعل مثل ما يفعل ابجود ابجرب فيوم جرب وراح - [00:16:40](#)

وجد شي ولا ما وجد؟ ما وجد شيئا. لان ان ما فعل ذلك تجربة حيوا بن شويح يفعل ذلك لله يريد ما عند الله يريد الاجر والثواب من ربه سبحانه وتعالى. فيعطيه فيعطيه الله - [00:17:00](#)

اكثر مما انفق ويكفي ان ما له الذي انفق كما هو هذا بالاضافة الى الاجر الذي اعده الله جل وعلا له ولذا في الحديث الصحيح جاء رجل بناقة مختومة قال هذه في سبيل الله. قال لك بها في يوم القيامة سبعمائة ناقة. يا ايها الاخوة قبل - [00:17:20](#)

الا نذهب الى المستوصفات والمستشفيات والاطباء في علاج قبل لا تذهب ولا يمنع انك تجمع ما بين العلاج الحسي والمعنوي. تداوا عباد الله فان الله عز وجل لم ينزل داء الا وانزل له دواء - [00:17:50](#)

كما في حديث زياد ابن علاق عن سبب شبيب وهو حديث صحيح. قبل لا تذهب الى المستوصف او الطبيب او المستشفى وتجري تحاليل وتصدق. تصدق قال الله تعالى فلولا انه كان من المسبحين - [00:18:10](#)

للبث في بطنه الى يوم يبعثون. وقال سبحانه فنأدى في الظلمات وقال سبحانه وتعالى عن من؟ عند النون فنأدى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. ماذا قال الله عز وجل بعد ذلك؟ وكذلك ننجي المؤمنين - [00:18:30](#)

فاذا وقع الانسان في كرب او شدة او مرض او غيره فعليك بان تتوجه الى الله وعليك بان تستهدي بهدي الله. يا ايها الاخوة الامام احمد يقول عن حديث وكل حديث رسول الله عليه الصلاة - [00:19:00](#)

والسلام له المكانة العالية والدرجة الرفيعة. يقول هذا حديث هذا الحديث هو اشرف حديث لاهل كان ابو ادريس الخولاني اذا حدث به جثا على ركبتيه. خرجه الامام مسلم من حديث - [00:19:20](#)

سعيد ابن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي زوي الغفاري عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فيما عن

ربه عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا - [00:19:40](#)

يا عبادي كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدکم. يا عبادي کلکم جائع الا من فاستطعموني اطعمکم يا عبادي کلکم عان الا من کسوت فاستکسوني اکسکم الحديث الهداية توجه الى ربك. هداية اولاده اولادك توجه الى خالقك ومولك. تريد الرزق - [00:20:00](#)
استغث بالله تريد الكسوة؟ اسأل الله سبحانه وتعالى. فانه يعطيك هو الرزاق الذي يقول كن فيكون. فاذا يا ايها الاخوة ادعوکم

ونفسي. هذا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله - [00:20:30](#)

احد الاعيان. قال كم تقرأ من القرآن؟ قال اقرأ صفحة او صفحتين. قال لا. اقرأ جزء او جزئين من اللي حدث بها القصة العسكري الذي بينهما هو بينه وبينه يسأل الشيخ عبد العزيز كم تقضى - [00:20:50](#)

له منصب كبير. هذا اقوى جزء اقوى صفحة وصفحتين من القرآن. قال لا. اقرأ جزء او جزئين. فيا ايها الاخوة علينا بهذا الكتاب

العظيم. وما يبينه من السنة المطهرة. هذا والله اسأل ان يجعل القرآن - [00:21:10](#)

العظيم ربيع قلوبنا وشفاء امراضنا وهداية لقلوبنا وشرح لصدورنا وان يدخلنا به الجنة وان يعيذنا به من النار. نحن ووالدينا واهالينا

وسائر المسلمين هذا لله تعالى التوفيق - [00:21:30](#)